لانهم نبذوه وراء ظهورهم كما حكى تعالى عنهم وهو القرآن كلام الله
القديم وامر التلقيب مما نهى عنه تعالى في قوله سبحانه ولا تنابزوا
بالالقاب لعدم رضى الملقب ومعنى اللقب بالتحريك ما يطلق على الانسان
من الاوصاف المقتضية للمدح او للذم وهذا معنى قولهم ما اشعر
بمدح او ذم كشمس الدين وبطة والكنية ما صدر بأب وام كابي حفص
وام عز بطة وقوله بالمعارف بيان للتلقيب اي لا تلقبني يا من تقول عني
العارف بالله تريد بذلك مدحي كان مقصود العارف الذي يكون علمه
من سابقة جهل لقولهم ان المعرفة هي العلم المسبوق بالجهل ولهذا
لا يقال في الله عارف ويقال عالم وانا علمي هو علم الله تعالى ويستحيل
عليه سابقة الجهل وكون علمه هو علم الله تعالى لانه متحقق بقوله
سبحانه والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله تعالى قل انما العلم عند الله
والمتحقق بمقام الفناء في الله لا وصف له وانما تظهر فيه آثار صفات
ربه تعالى وقوله ارجع فعل امر من الرجوع وهو ترك التوجه الى
الشيء والانصراف عنه ثم قال فاوت تري اي تعتقد واصل الرؤية
بالقلب قال في القاموس الرؤية النظر بالعين وبالقلب وقوله
التنابز هو التعاير والتداعي بالالقاب من النبز بالفتح وهو
اللمز واللمز هو العيب وهو اللقب القبيح ومصدر نبزه ينبزه ورجل
نبزة كهمزة يلقب الناس كثيرا والالقاب جمع لقب كذا في القاموس
وقوله في الذكر متعلق بتمقت والذكر بكسر الذال المعجمة القرآن
وقوله تمقت بضم التاء المثناة الفوقية وسكون الميم وفتح القاف
وكسر التاء الفوقية اي يبغضك الله تعالى لمخالفة نهيه والمقت البغض
قال في القاموس مقته كمنعه مقتا ومقاتة ابغضه قال الله تعالى
ولا تنابزوا بالالقاب اي لا يدعو بعضكم بعضا [illegible]

بلقب

بلقب السوء فاذكره البيضاوي ::

فاصغر اتباعي على عين قلبه ** عرائس ابكار المعارف زفت

فاصغر الفا للتعليل اي كيف تلقبني بالعارف واصغر افعل تفضيل
اي اكثر صغرا يعني التابع لي الذي هو اصغر الاتباع اي المتابعين
لي مما هو ماش على طريقتي في العلم النافع والعمل الصالح والاخلاق
الحميدة والاقوال السديدة وقوله على عين قلبه اي بصيرته المنورة
بانوار التوفيق واسرار التحقيق وقوله عرائس جمع عروس والعروس
الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما وهو عروس وهن عرائس كذا
في القاموس وقوله ابكار جمع بكر وهو العذراء والمعارف جمع معرفة
وهو المعاني الالهية التي ترد على قلب المريد الصادق اثر التجلي
الالهي الذي لا يتكرر اصلا فكل معرفة منها بكر لم يطرقها فكر وقوله
زفت بضم الزاي وتشديد الفاء مفتوحة وكسر التاء للقافية زف
العروس الى زوجها زفا وزفافا ككتاب هداها قاله في القاموس
ومنه قول ابي يزيد البسطامي قدس سره ان العارفين عرائس
الله ولا يرى العرائس الا المحرمون والمحرم من بينه وبينهن نسب
فانه جعل نفوس العارفين منفعلة للامر الالهي والناظم هنا
جعل المعارف منفعلة والقلوب فاعلة وذلك لتفاوت مقامات
العرفان في حضرة العيان ::

جنى ثمر العرفان من فرع فطنتي ** زكا باتباعي وهو من اصل فطرتي

جنى اي اقتطف والضمير المستتر راجع الى اصغر اتباعه وقوله ثمر
العرفان اي ما يثمره العرفان اي معرفة الله تعالى من العلوم الربانية
والحقائق التوحيدية الوجدانية وقوله من فرع الى غصن والفرع
في الاصل كما في القاموس فرع كل شيء اعلاه ثم اطلق على ما يتفرع

Copyright © King Saud University